

# مركز "شمس" : شيرين... ذاكرة لا تغيب ورواية لا تموت

ومكتب الفوض السامي لحقوق الإنسان، ولجنة حماية الصحفيين، والاتحاد الدولي للصحفيين، لنحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية في حماية الصحفيين والصحفيات الفلسطينين ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات بحقهم، وممارسة ضغطاً فعالاً على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لإنهاء سياسة الإفلات من العقاب، وضمان مساءلة مرتكبي الجرائم بحق الصحفيين والصحفيات.

والجلاد، وأن الصمت نواطؤ حين ينفذ أمام جدران الظلم والاستبداد. وفي نهاية بيانه الصحفي طالب مركز "شمس" بضرورة تحريك الحكمة الجنائية الدولية، باعتبار الثبالاتها من قبل جيش الاحتلال جريمة حرب، واتخاذ كل الخطوات اللازمة لفنح تحقيق دولي مستقل وعاجل، وصولاً إلى محاسبة المسؤولين عنها. وممارسة للجنة الدولية، خاصة مجلس حقوق الإنسان، والأمين العام للأمم المتحدة،

شيرين سبطي، الذاكرة، لكنه لم يدرك أن حكايتها أصبحت صلاة تملأ في كل بيت، وأنغية أحرار تتردد في كل شارع، ومقالة تكتبها كل يد مؤمنة بأن الكلمة أقوى من السلاح. شيرين التي حملت فلسطين في صوتها، باتت اليوم حاضرة في كل خبر، وفي كل تغطية، وفي كل عدسة تفضح الاحتلال، وفي كل صحفي وصحفية يخاطر بحياته دفاعاً عن الرواية الحقيقية. هي التي علمتنا أن الحياذ جريمة إذا كان بين الضحية

للمصداقية، وصورة حية للصحافة التي ترفض الانحناء أمام الرصاص، وتصر على نقل الحقيقة حتى اللحظة الأخيرة. وقال مركز "شمس" أن سلطات الاحتلال لم تكنف يقتل شيرين أبو عاقلة، بل واصلت انتهاكها لكرانها حتى بعد استشهادها، من خلال الاعتداء الوحشي على جنازتها ومشيبيها في مدينة القدس للحظة، في خرق فح للحقوق الأساسية التي يكتفها العهد الدولي الخاص بالحقوق

رام الله - كامل جبيل - قال مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" في الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد الصحفية شيرين أبو عاقلة، التي اغتالها رصاصات جيش الاحتلال، ومحاولة اغتيال زميلها الصحفي علي السمودي، في صباح الحادي عشر من أيار 2022، أثناء تغطيتها الصحفية لافتحام مخيم جنين، أننا نفق اليوم أمام جريمة مكتملة الأركان، لا تنس الصحافة الفلسطينية فحسب، بل نتمل انتهاكاً صارخاً للقواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعابير الدولية الخاصة بحماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

## صحيفة القدس

الأحد

11/5/2025

ص 4

في التجمع السلمي. وأضاف مركز "شمس" أنه على رغم من وضوح الجريمة وتوثيقها بالصوت والصورة، فضلاً عن عشرات الشهادات العينية من شهود العيان والصحفيين/ات الذين كانوا يرفقنها، نصح إسرائيل، كدولة احتلال، على سياسة الإفلات من العقاب، ورفض إجراء تحقيقات شفافة ومستقلة وفقاً للمعايير الدولية. كما أن الاكتفاء ببعض الراجعات الداخلية التي تنظر للحياذ والنزاهة، يمثل انتهاكاً للقانون الدولي، ويعزز الحصانة التي يتمتع بها الجناء في ظل الغطاء السياسي الممنوح للاحتلال على المستوى الدولي. ونابع للركز أن شيرين التي عرفت درب اللبدان أكثر من درب الرقاء، ورافقت الرصاص أكثر مما رافقت الحبر، وقفت لسنوات في وجه الريح، تسرد للعالم حكايات الخيمات، وتحمل في عينيها نبض القدس، ورائحة الزيتون، وآهات الأسرى، ورجفة الأمهات في وداع الأبناء. لم تكن شيرين فقط صحفية ترتدي الخوذة والدرع الواقعي، بل كانت درع الرواية الفلسطينية، وصوت الضحايا، وصدى الأمل في الأزقة التي تنهشها قوات الاحتلال ليلاً ونهاراً.

سقطت شيرين، لكن لا يكرهون الذي سقط بجانبها تحوّل إلى شاهد عيان على جريمة اغتيال الكلمة، إلى شاهد حي على جريمة الاحتلال التي استهدفت الصحافة كما استهدفت الحجر والشجر والبشر.

وقال للركز أننا في الذكرى السنوية الثالثة لرحيلها، نفق اليوم جميعاً، لا لترثي، بل لنجدد العهد بأن دم شيرين لن يذهب هدرأ. نفق لنقول للعالم أن رصاصه الاحتلال التي اخترقت رأسها، لكنها لم تخترق ذاكرتها في عقول الشعوب. لقد ظن القاتل أن اغتيال

وقال مركز "شمس" إن شيرين أبو عاقلة، بصفتها صحفية تحمل بوضوح شارة الصحافة المميزة، كانت تؤدي واجبها المهني وفقاً للمادة (٧٩) من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعام 1949، التي تنص بشكل واضح وصريح على أن الصحفيين الذين يؤدون مهام مهنية في مناطق النزاعات المسلحة يجب أن يعاملوا كمدنيين ويجب حمايتهم من كافة أشكال الهجوم ما داموا لا يشاركون بشكل مباشر في الأعمال العدائية. وعلى الرغم من هذه الحماية القانونية، تعرضت شيرين لعملية استهداف مباشر ومنعمد، ما يشكل جريمة قتل عمد تمثل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني، قد ترقى إلى جريمة حرب وفقاً لما ورد في نظام روما الأساسي

للتحق للمحكمة الجنائية الدولية. وشدد مركز "شمس" على أن استهداف شيرين أبو عاقلة لم يكن مجرد حادث عرضي، بل كان جريمة اغتيال منعمد، هزت ضمير العالم، وأكدت أن الاحتلال الإسرائيلي ماض في سياساته المنهجية لإسكات الأصوات الحرة، وقمع كل من يسعى لكشف الحقيقة وإصالتها إلى الرأي العام العالمي. فقد مثلت شيرين، بمعينتها العالية وإنسانيها العميقة، نموذجاً للصحفية الحرة التي اختارت أن نفق بجانب الضحية، وأن تحمل الرواية الفلسطينية إلى منابر العالم، رغم كل للخاطر والتحديات.

وفي الذكرى السنوية لاستشهادها، نوكد أن شيرين أبو عاقلة لم تكن مجرد صحفية أو مراسلة، بل كانت صوت فلسطين الذي اخترق جدران الصمت، وفضح جرائم الاحتلال في كل بيت وشارع ومخيم. كانت عنواناً

للمصداقية، وصورة حية للصحافة التي ترفض الانحناء أمام الرصاص، وتصر على نقل الحقيقة حتى اللحظة الأخيرة. وقال مركز "شمس" أن سلطات الاحتلال لم تكنف يقتل شيرين أبو عاقلة، بل واصلت انتهاكها لكرانها حتى بعد استشهادها، من خلال الاعتداء الوحشي على جنازتها ومشيبيها في مدينة القدس للحظة، في خرق فح للحقوق الأساسية التي يكتفها العهد الدولي الخاص بالحقوق

وقال مركز "شمس" إن شيرين أبو عاقلة، بصفتها صحفية تحمل بوضوح شارة الصحافة المميزة، كانت تؤدي واجبها المهني وفقاً للمادة (٧٩) من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعام 1949، التي تنص بشكل واضح وصريح على أن الصحفيين الذين يؤدون مهام مهنية في مناطق النزاعات المسلحة يجب أن يعاملوا كمدنيين ويجب حمايتهم من كافة أشكال الهجوم ما داموا لا يشاركون بشكل مباشر في الأعمال العدائية. وعلى الرغم من هذه الحماية القانونية، تعرضت شيرين لعملية استهداف مباشر ومنعمد، ما يشكل جريمة قتل عمد تمثل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني، قد ترقى إلى جريمة حرب وفقاً لما ورد في نظام روما الأساسي